

زاد المسير في علم التفسير

لعوقبتهم روى هذا المعنى عطاء عن ابن عباس وابن جريج عن مجاهد وقال ابن اسحاق سبق أن لا أعذب إلا بعد النهي ولم يكن نهاهم .

والثالث لولا ما سبق لأهل بدر أن لا يعذبهم لعذبتهم قاله الحسن وابن جبير وابن أبي نجیح عن مجاهد .

والرابع لولا كتاب من أن سبق من أنه يغفر لمن عمل الخطايا ثم علم ما عليه فتأب ذكره الزجاء .

والخامس لولا القرآن الذي اقتضى غفران الصغائر لعذبتهم ذكره الماوردي فيخرج في الكتاب قولان .

أحدهما أنه كتاب مكتوب حقيقة ثم فيه قولان أحدهما أنه ما كتبه في اللوح والمحفوظ والثاني أنه القرآن .

والثاني أنه بمعنى القضاء .

فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا إن غفور رحيم يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم وإن غفور رحيم .

قوله تعالى فكلوا مما غنمتم قال الزجاء الفاء للجزاء والمعنى قد أحلت لكم الفداء

فكلوا والحلال منصوب على الحال قال مقاتل إن غفور لما أخذتم من الغنيمة قبل حلها رحيم بكم إذ أحلها لكم فجعل رسول صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وخباب بن الأرت يوم بدر على القبض وقسمها